

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (05)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى - [00:00:00](#)

الایمان والحياة. والحياة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلما مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:31](#) واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات بينما بلغ اليه هذا الاثير - [00:00:56](#)

احببكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى هذا اللقاء المتتجدد في برنامجكم الایمان والحياة عرفنا ايها الاخوة خطر الغلو في الدين وقبح عواقبه وخيمة مآلاته - [00:01:15](#)

ما موقف الاسلام من هذا الغلو وذلك من خلال الادلة التي جاءت في الكتاب والسنة في ذم الغلو في الدين والتحذير منه وتعريف الناس الى غوايشه وشنائه لما كان الدين منزلة من عند بارى السماوات والارض - [00:01:39](#) كان سبحانه اعلم بحدود البشر وامكانياته حيث شرع لهم من الدين ما يناسبهم ويوافق قدراتهم فجاء ديننا الاسلام ديناً سمحاً سهلاً يسر دفعت فيه المشقة بالقدرة والاستطاعة وقال جل وعلا لا يكلف الله نفساً الا وسعها - [00:02:00](#) وقال جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم فاذا كان هذا واقع دين الاسلام وهو دين الاعتدال ادين التوسط ودين القصد في كل شيء علم ان الغلو في هذا الدين والزيادة عليه - [00:02:22](#)

بالتشدد في قصده انه ضلال وبعد عن مقاصد هذه الشريعة ومقاصد هذا الدين كذلك الامر في التفريط والتهاون باحكامه يفضي الى هذا الضلال وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [00:02:40](#) وان من مقررات اعتقاد اهل السنة والجماعة ايها الاخوة والاخوات التمسك بالكتاب والسنة والبعد عن مجالات الاقدام سواء في الفهم او في الفعل ولهذا قال الطحاوي في عقيدته ودين الله في الارض والسماء واحد - [00:03:07](#) وهو بين الغلو والتقصير قال ايضاً رحمة الله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفترط في حب احد منهم ولا تبرأ من احد منهم اذا علمنا هذا - [00:03:26](#)

فانه جاءت في ادلة الشرع من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة ما تحدد معالم موقف الاسلام من الغلو في الجملة قال الله جل وعلا وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - [00:03:42](#) ذلك قولهم بافواههم يشاهدون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انى يؤفكون ومعنى يشاهدون ان يشابهون ويماثلون. كما وقع ذلك عند الغلاة القائلين بالحلولة والتناسق وعند غيرهم وفي صحيح مسلم - [00:04:00](#) من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون المتنطعون هلك المتنطعون. قالها صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات تأكيداً لها ولفتة لانتباه اليها - [00:04:20](#)

من المتنطعون المتنطعون هم الذين جاؤوا حد الشريعة المتع AQI المقالون في القول والفعل والعقيدة بغير هدى توعدهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه هذا في صحيح مسلم توعدهم بالهلاك - [00:04:39](#) وكررها ثلاثة للتأكيد. ولا اشد ايها الاخوة والاخوات من الهلاك في الدين. والله سبحانه هو المستعان مما جاء من ادلة الشرع في

التحذير من الغلو وسائله ما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه - 00:04:56

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي لاخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع قيل يا رسول الله كفار او كفارس والروم قال فمن الناس الا اولئك - 00:05:16

قاله عليه الصلاة والسلام على جهة التحذير والنهي عن سلوك مسالكهم واتباعهم وفي اشارته الى فارس والروم تحذير من اثر ديانة اهل هذين قطرتين مفارس مجوس فيهم اليهود في اصبهان - 00:05:35

والروم نصارى وفيهم اخلاق يسيرة من اليهود جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه المخرج في الصحيحين التصريح باليهود والنصارى. فقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - 00:05:53

حتى تأخذوا بسنن من قبلكم حذو القدة بالقدة. حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه قال اليهود والنصارى قال صلى الله عليه وسلم نعم وجاء عن انس رضي الله عنه انه قال انه كان يصلى بالمدينة - 00:06:09

صلوة خفيفة كأنها صلاة مسافر او قريب منها فلما سلم من صلاته قال له رجل يرحمك الله يا صاحب رسول الله ارأيت هذه الصلاة المكتوبة او شيئاً تخلفته قال انها المكتوبة اي المفروضة. وانها والله لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:28

ما اخطأنا الا شيئاً سهوت عنه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان ان قوماً شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصومام والدبر - 00:06:52

وقرأ قول الله جل وعلا وربانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم. رواه ابو داود وابو يعلى وغيرهما ومما جاء في التحذير من الغلو ما ذكره الامام البخاري في صحيحه باب الدين يسر. وقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفة السمححة - 00:07:15

الا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا. واستعينوا بالغدوة والروحية وشيء من الدلجة. رواه الامام البخاري في كتاب الایمان - 00:07:41

في باب ترجم عليه بقوله باب الدين يسر والحنيفية السمححة هي ايها الاخوة والاخوات ملة ابراهيم وهي دين نبينا عليه الصلاة والسلام دين سمح دين سهل دين ميسور. قال الله جل وعلا وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم - 00:08:01 والحرج مرفوع في هذه الشريعة. لانها دين سمح حنيفية ويسر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فيما جاء في حديث انس في الصحيحين يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفرزوا ومما جاء في التحذير منه واختتم به هذه الحلقة ما رواه ابن ماجة والحاكم وصححه الذهبي ورواه ايضاً الامام احمد وغيرهم - 00:08:24

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النصارى سيأتي على الناس سنوات خداعات قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكتذب فيها الصادق - 00:08:50

يؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين. وينطق فيها الرويبة ومرموا ويبينوا يا رسول الله قال الرجل التافه يتكلم في امر العامة اي في امر جماعتهم ومعنا السنوات الخداعات اي تكثر فيها الامطار - 00:09:08

ويقل فيها الربيع. وقيل الخداعة انها قيلت المطر من خدع الريق اذا جف اما الرويبة فانه امرؤ تافه حقير في علمه قليل في عقله ضعيف في في ديانته يتكلم في امر الناس. وفي رواية الذهبي في الترخيص على مستدرك الحاكم. قال - 00:09:27

هو السفيه يتكلم في امر العامة يصح ايمان فلان ويكره علان وهذه مظاهرهم واقوالمهم فاشية لا سيما في هذا الزمان عبر هذه الوسائل المتعددة التي كرست الباطل واداعته كفانا الله والمسلمين واياكم ايها الاخوة - 00:09:48

والاخوات شر هؤلاء وامثالهم ورزقنا حسن الاستقامة على دينه والثبات عليه حتى نموت. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. السلام عليكم ورحمة الله - 00:10:08

الله وبركاته ان تذكرة لمن يخشى. الایمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفري والحياة. والحياة - 00:10:28